Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طرفة عين، وفي الحال أصبح وحيداً على الرابية تحت شجرة السنديان، وأخذت الثواني تستدير وتمتلىء وبدت كأنها لن تقع أبداً.

وهذا الرفض لقبول زمن التقويم كمعيار يفسر المعالجة غير التقليدية لمرّ القرون في السيرة، ويفسر أيضاً التسلسل الزمني والاستمرار. فالكاتبة تنتقل من «مناسبة مميزة» إلى قلب أخرى دون إنذار، وتتمدد الثواني حتى تحتول سنين، كما حدث عندما أحبت وتزوجت في ظرف ثلاث ثوان ونصف الثانية، وتمر السنون تحت شجرة السنديان كأنها ثوان، وتتداخل مدد منفصلة وتسير في آن واحد:

بضعة أسابيع أضافت قرناً إلى عمره، بينما لم تضف أسابيع أخرى سوى ثلاث ثوان لا أكثر... وبدت الحياة له طويلة طولاً هائلاً، ومع ذلك فإنها مرت كلمح البصر... يحاول أن يفكر نصف ساعة-أم أنها كانت سنتين ونصف؟

وحتى المقاطع الاستطرادية والمقحمة تساعد على تركيز الانتباه على الزمن باعتباره آناً درامياً. والصيغة الوحيدة المستخدمة هي صيغة الحاضر القصصي كما تعكسه عملية الوعي التي تسعة أعشارها في الماضي. وجميع الانحرافات عن التدرج المعتاد للزمن لها موازيات قريبة في «ترسترام شاندي».

وقد ذهبت فرجينيا ولف إلى حد استعارة بعض الانعطافات المميزة لستيرن، كأن تترك فراغاً ليملأه خيال القارئ، أو جعل التاريخ القصصي لموقف الشخصية في الزمن هو نفسه التاريخ الذي يكتب فيه الكاتب. وهي حريصة، مثل ستيرن، على التوازي بين